بيان قبايل

وقد اشتمل لفظ الكلاب في العرب قبيل الكلب
ابن ربيعة ابن عدنان وكلاب ابن ربيعة
وكلاب ابن الربيع وكلاب ابن ربيعة
وكلاب ابن مرة احد اجداد النبي عليه السلام
الى غير ذلك والحاصل ان منافع الكلاب
اكثر من مضارها ولم يزل القضاة والفقهاء
والعباد والعباد لاسيما اهل الحرم والمعاهد الشريفة
والصيد والبيوت التي على قارعة الطريق
والملوك الذين يامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر لا ينكرون ذلك على احد من الناس
ويتخذونها في بيوتهم كما هو مشاهد عندهم فلو
كان علماء ان ذلك مكروه لما سكتوا الى ذلك
ومنعوا عن اتخاذها [illegible] الكلب عندهم بعواقب
وتنسل في قديم الزمان [illegible] حتى لا يحصيه
كل انسان ولعله من كثرة الكلاب المضرة
وهي تميز عن كلابنا لان الكلب المضر
للناس يجب قتله لانه ازالة الضرر واجبة
شرعا واما عدم نزول جبريل عليه السلام على
النبي عليه السلام حين تأخر عنه مجيئه له
فكان بسبب وجوده كلب صغير تحت سرير النبي عليه
السلام لا يعلم [illegible] الكلب جاءه جبريل
تعالى

تعالى لم تأخر عن الميعاد فقال لكان عندك
كلب رخصة لا نألف الكلاب فلما خرج حضرة
النبي [illegible] امر لا يعلمه الا الله ولا يكون ذلك طعنا
في اتخاذ الكلاب انتهى وبالجملة فالكلام على
فضل الكلاب كثير تستغنت منه الاذان وان
اردت ازيد من ذلك فعليك بحياة الحيوان
فانه قال فيه ما قال مما يعيبه طويل الباع لأنا
ثم نرجع لما كنا بصدده فنقول لا مانع من اختلاط
الناس مع العلماء والصالحين لاكتساب العلوم
والفضائل لان ذلك ممدوح وغيره مذموم ثم
لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهذيان من قيل وقال
فاقلل من لقاء الناس الا لاخذ علم او لاصلاح حال
ولذلك قال الشافعي والاكثرون ان الخلطة افضل
من العزلة لما فيها من اكتساب الفوائد النافعة
من ايصال الخير لهم او اعادة مريضهم او تشييع
جنائزهم او افشاء سلام عليهم او امر بمعروف او نهي
عن منكر او التعاون على البر والتقوى او اعانة
المحتاج او حضور جماعتهم في الصلاة والجمعة
والعيدين الى غير ذلك وقال اخرون العزلة
عن الناس افضل من الاختلاط لما فيها
من السلامة المحققة وعدم احتياجه لهم في امر دينه
لكن بشرط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)